

### رئيس النشرية

السيد كمال بالناصر  
وزير الصناعة والطاقة والمناجم

### مدير النشرية

السيد رضا بوزوادة  
المدير العام للطاقة

### مدير التحرير

السيد نوفل الصالحي

### المستشار القانوني

السيد قيس الهاجري

### المسؤول الإداري

السيد خالد براهيم

### منسق التحرير

السيد محمد أمين النحالي

### مستشارة التعاون الدولي والعلاقات الخارجية

السيدة إشراف صهادجي

### المسؤول على النسخة الإلكترونية

السيد حسام الهاشمي

### لجنة الخبراء والتحرير

الخيرة في الطاقات المتجددة والتهوية المستدامة

السيدة هدى بن جنات علل - مديرة عامة للمركز المتوسطي للطاقة

الخبير في المشاريع الطاقية الكبرى

السيد رشيد بن دالي - رئيس مدير عام الشركة التونسية للكهرباء والغاز

السيد كمال الرقيق - خبير مستقل

الخبير في الشؤون الاقتصادية والإستراتيجية

السيد محمد جنيد عبد الرزاق

السيدة عفاف شاشي - مسؤولة على المرصد الوطني للطاقة

(الإدارة العامة للطاقة)

السيد الحبيب الزقلي - مكلف بمهام وزارة الصناعة

السيد الحبيب الهلوج - الشركة الوطنية لتوزيع البترول

### ساهم في هذا العدد :

السيد هشام الشابي - الشركة التونسية للكهرباء والغاز

السيدة رانيا الهرزوقي - الإدارة العامة للطاقة

السيد عبد الله السويسي (AHK)

متابعة الإخراج الفني للنشرية

الآنسة منى زيات

التصميم والإخراج والطباعة

السيدة ربيعة الهفتاحي

(Media Horizon)

### زووم على

ص 14 الفصل 13 من الدستور:

هل هو حل أم عائق أمام

تطوير قطاع الطاقة في

تونس



### حوار مجلة الطاقة



ص 16 حوار خاص مع السيد رشيد

بن دالي رئيس مدير عام

الشركة التونسية للكهرباء

والغاز

### الأجنحة

### أخبار الطاقة

ص 2 انقطاع التيار الكهربائي على

كامل تراب الجمهورية :

الشركة التونسية للكهرباء

والغاز توضح

### إحصائيات قطاع الطاقة



ص 3 - قطاع الطاقة خلال

السداسي الأول من سنة

2014

ص 8 - قطاع الاستكشاف وإنتاج

وتطوير المحروقات

### المشاريع الطاقية الكبرى

ص 12 - الصيغة النهائية لمشروع

غاز الجنوب

## قطاع الطاقة خلال السداسي الأول من سنة 2014

## عجز ميزان الطاقة الأولية في تفاقر مستمر...

هافتى عجز ميزان الطاقة الأولية يتفاقم، فبعد أن كان في حدود 1 مليون طن نفط مكافئ في عام 2011، ارتفع إلى 1,7 مليون ط.م. ن سنة 2012. ليصل سنة 2013 إلى 2,5 مليون ط.م. ن، ومن المتوقع أن تزيد حدته ليبلغ حوالي 3,3 مليون ط.م. ن سنة 2014 حسب آخر تحيين للتوقعات.

## ميزان الطاقة الأولية

واصلت موارد الطاقة الأولية الوطنية الانخفاض خلال النصف الأول من سنة 2014 مسجلة نسبة نمو بـ 15% مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، أي ما مجموعه 2,76 مليون ط.م. ن. ويرجع هذا الانخفاض بالأساس إلى تراجع إنتاج النفط الخام بنسبة 13% وتراجع إنتاج الغاز الطبيعي بنسبة 10% إلى جانب تسجيل نقص حاد في كمية الاتاوة المتأتبة على عبور الغاز الجزائري بـ 43%.

وفي المقابل، ارتفع استهلاك الطاقة الأولية بنسبة 6% بين موفى جوان 2013 وموفى جوان 2014 وهو ارتفاع ملحوظ نسبيا مقارنة بالسنة الماضية (1+%). وقد زاد استهلاك كل من الغاز الطبيعي بنسبة 7,6% والمواد البترولية بنسبة 3,6%.

وأدى هذا التطور المضاد في العرض والطلب إلى تسجيل هبوط في مؤشر الاستقلالية في مجال الطاقة بـ 22% ليكون في مستوى 63%. وبعبارة أخرى، سجل ميزان الطاقة الأولية عجزا قدره 1,66 مليون ط.م.ن خلال السداسي الأول من سنة 2014، بزيادة قدرها 78% مقارنة بنفس الفترة من سنة 2013.



ارتفع استهلاك الطاقة الأولية بنسبة 6% بين موفى جوان 2013 وموفى جوان 2014 وهو ارتفاع ملحوظ نسبيا مقارنة بالسنة الماضية (1+%). وقد زاد استهلاك كل من الغاز الطبيعي بنسبة 7,6% والمواد البترولية بنسبة 3,6%.

عفاف شاشي الطياري:  
كاهية مدير بالمرصد الوطني للطاقة

## انقطاع التيار الكهربائي على كامل تراب الجمهورية الشركة التونسية للكهرباء والغاز توضح

ساعد على متابعة الحادثة بصفة حينية مما مكن أعوان الشركة من الشروع في استرجاع إنتاج الكهرباء في غضون 15 دق فور الإنقطاع وذلك بصفة تدريجية، بدءا بمناطق الشمال الغربي والقصير وصولا إلى نسبة 85% من كامل الجمهورية على الساعة الثامنة ليلا ثم عودة التيار الكهربائي بصفة كلية على الساعة التاسعة و20دق. وهي عملية قياسية مقارنة بنفس الحادث الذي تم تسجيله سنة 2002.

وصرحت وزارة الصناعة والطاقة والمناجم من جهتها أن خلية الأزمة التي يرأسها السيد وزير الصناعة والطاقة والمناجم تحولت مباشرة فور حادث انقطاع التيار إلى موقع شبكة توزيع الكهرباء برادس أين قامت بمعاينة ميدانية للوضع والإطلاع على الأسباب الأولية لهذا الحادث مع القيام بالإتصال بجميع المنشآت والوزارات الأكثر تأثرا بهذا الإنقطاع للتثبت من سلامتها وإحاطتها فنيا.

كما أكدت الوزارة، في هذا الصدد، أنه تم تجنيد الفنيين التابعين للشركة التونسية للكهرباء والغاز بصفة حينية وتلقائية إضافة إلى استدعاء الأعوان الذين كانوا في عطلة لتعزيز فريق العمل. كما تم التنسيق مع الجانب الجزائري لتفعيل الربط الذي مكن من توريد

على اثر حصول عطب في شبكة الكهرباء الذي أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي على كامل الجمهورية مساء يوم الأحد 31 أوت 2014، أنن السيد رئيس الحكومة بفتح تحقيق في الغرض للوقوف على أسباب هذه الحادثة وتدابيرها واتخاذ الإجراءات الضرورية لتفاديها مستقبلا.

وقد عملت الشركة على البحث في الأسباب الناجمة عن انقطاع الكهرباء وكننتيجة أولية أكدت الستاغ إن الحادث، المتمثل في انقطاع الكهرباء، هوناتج عن انقطاع سلك على مستوى شبكة نقل الكهرباء ذات الجهد العالي (KV 225) مما أدى إلى تماس كهربائي ونتيجة لعطل ميكانيكي على مستوى العازل (Disjoncteur) توقفت محطة إنتاج الكهرباء المتواجدة بسوسة بصفة آلية. وحسب ما تقتضيه منظومة التحكم فإن كل المحطات الأخرى توقفت تباعا عن الإنتاج.

وأضافت الشركة أن سبب الإنقطاع لا يعود بتاتا إلى نروة الاستهلاك باعتبار أنها جدت خلال العطلة الأسبوعية وفي فترات ضعف الاستهلاك.

كما تجدر الإشارة إلى أن نظام التحكم التابع للشركة التونسية للكهرباء والغاز هو من أحدث وأدق الأنظمة الموجودة حاليا، حيث

## إحصائيات قطاع الطاقة

## الموارد والطلب على الطاقة الدولية



الوحدة: ألف ط.م.ن. بالقدرة الحرارية السفلى

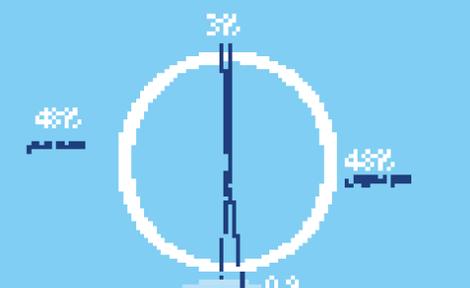
السداسي التول من سنة 2014

موازن الطاقة الدولية	الكمية	النمو (%)	% الحصص
موارد الطاقة الدولية	2761	-15	100
نفط	1331	-18	48
سوائل الغاز	88	-18	3
الغاز الطبيعي	1319	-17	48
الانتاج	1127	-10,0	41
اللاتاوة	192	-43	7
الكهرباء الدولية	24	40	0,9
استهلاك الطاقة الدولية	4417	6	100
مواد بترولية	1956	3,6	44
غاز طبيعي	2438	7,6	55
الكهرباء الدولية	24	40	0,5

الرصيد	-1656	78
(%) نسبة الاستقلالية الطاقية	63	-22

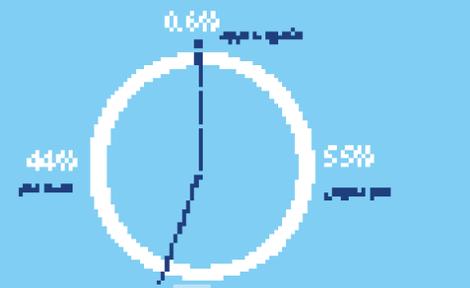
الطلب على الطاقة دون احتساب الاستهلاك الغير طاقوي (وايت سيربيرت، الزيت و القطران)

## موزون مصادر الطاقة الدولية إلى هوفى جوان 2014



على كل من 3 سنة هذا يتركز في 48% من مجموع مصادر الطاقة الدولية و 48% من هوفى جوان 2014 في استهلاك الطاقة الدولية 48% من مجموع هوفى جوان 2014 و 0,9% من هوفى جوان 2014 في استهلاك الكهرباء الدولية 0,9% من مجموع هوفى جوان 2014

## موزون استهلاك الطاقة الدولية إلى هوفى جوان 2014



على كل من 3 سنة هذا يتركز في 55% من مجموع استهلاك الطاقة الدولية و 44% من هوفى جوان 2014 في استهلاك الطاقة الدولية 55% من مجموع هوفى جوان 2014 و 0,6% من هوفى جوان 2014 في استهلاك الكهرباء الدولية 0,6% من مجموع هوفى جوان 2014

## إحصائيات قطاع الطاقة



## إنتاج المحروقات

## النفط و سوائل الغاز

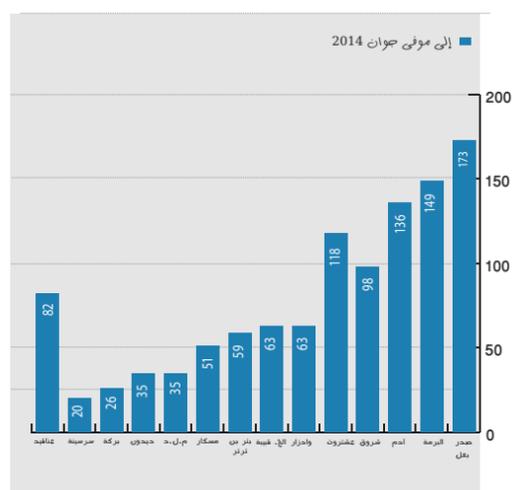
بلغ الإنتاج الوطني من النفط الخام، خلال السداسي الأول من سنة 2014، 1297 ألف طن مسجلا بذلك انخفاضا بنسبة 13% مقارنة بنفس الفترة من سنة 2013. وقد تراجع الإنتاج في معظم الحقول الرئيسية. وتجدر الإشارة إلى أن حقل "صدر بعل" شهد توقف سنوي مبرمج من 5 ماي 2014 إلى 5 جوان 2014، كما تم التخفيض في إنتاج حقل "عشروت" على اثر توقف الكلي بمنصة ASPF3 للصيانة من 24 إلى 27 أفريل 2014 كذلك شهدت منصة حقل "بركة" توقف لمدة 3 أيام في فيفري 2014 لسوء الأحوال الجوية. بالإضافة إلى التقلص الطبيعي للإنتاج في جل الحقول الرئيسية، بما في ذلك "آدم" و "شروق" و "وادزار" و "ديون".

## الغاز الطبيعي

بلغت موارد الغاز الطبيعي 1319 ألف ط.م.ن خلال السداسي الأول من سنة 2014، مقابل 1587 ألف ط.م.ن في نفس الفترة من سنة 2013، مسجلة بذلك انخفاضا بنسبة 17%. ويرجع ذلك أساسا إلى انخفاض الاتاوة على الغاز الجزائري العابر للبلاد التونسية بنسبة 43% إضافة إلى الانخفاض المسجل في الإنتاج المحلي بنسبة 10%. ويرجع انخفاض الاتاوة إلى تراجع توريد الغاز الجزائري من المشترين الإيطاليين بالأخص أكبر مشتر "إيني" في حين يعود تراجع الإنتاج إلى أن حقل "صدر بعل" شهد توقف سنوي مبرمج من 5 ماي 2014 إلى 5 جوان 2014 بالإضافة إلى تراجع الإنتاج بحقل "مسكار" بنسبة 12%.

أما في ما يخص إنتاج سوائل الغاز، فتجدر الإشارة إلى انخفاض ملحوظ في الإنتاج بنسبة 18% يرجع أساسا إلى التوقف في الإنتاج الذي شهده حقل "صدر بعل".

إنتاج النفط الخام في أهم الحقول ألف طن



## استهلاك المواد البترولية

ارتفع استهلاك المنتجات البترولية خلال الفترة بنسبة 3.6% مقارنة بمستواه قبل سنة واحدة . ويخفي هذا النمو اتجاهات متناقضة : ففي حين سجل استهلاك الوقود ، ولا سيما الغازوال و البنزين الخالي من الرصاص ارتفاعا ، يرجع غالبا إلى تقلص ظاهرة التهريب ، التي وان خفت حدتها خلال الأشهر الأخيرة فإنها لم يختفي تماما. ففي المقابل، سجل استهلاك كيروزان الطيران، المرتبط أساسا بالنشاط السياحي، انخفاضا هاما بنسبة 9%

بالنسبة للفيول ، فبالرغم أن استهلاكه قد زاد في القطاع الصناعي بنسبة 10% فإن استهلاكه الجملي قد انخفض بنسبة 1% . وهو ما يرجع أساسا إلى عدم استخدامه لإنتاج لإنتاج الكهرباء سنة 2014 خلافا لسنة 2013 التي شهدت بعض الاضطراب في إمدادات الغاز الجزائري.

في ما حافظ استهلاك فحم البترول على نفس مستوى السنة الماضية تقريبا بسبب توقف الإنتاج في بعض وحدات إنتاج الاسمنت للقيام بعمليات الصيانة أو التوسعة. ومن المنتظر تسجيل ارتفاع في الاستهلاك خلال الأشهر القادمة خاصة مع توجه منتجي الاسمنت إلى هذا النوع من الوقود لكلفته المنخفضة بالمقارنة مع مصادر أخرى من الطاقة.

15%  
تراجع مواد الطاقة  
الأولية  
موفى جوان 2014

6%  
ارتفاع استهلاك  
الطاقة الأولية موفى  
جوان 2013

1.66 مليون ط.م.ن  
عجز الهيزان الطاقى  
موفى جوان 2014



## إستهلاك الغاز الطبيعي

شهد الطلب على الغاز الطبيعي ارتفاعا بنسبة 7.6% مقابل شبه استقرار في نفس الفترة من السنة الماضية (+0,2%) وقد سجل الإنتاج المحلي تراجعاً هاما بنسبة 10% فاقتصرت نسبة تغطيته لمجمل الطلب على الغاز الطبيعي 46%. وقد ارتفعت الشراءات الغاز الجزائري بنسبة 56% لتعويض التراجع الهام للأتاوة (-43%) أمام الطلب المتنامي على الغاز الطبيعي. إذ بلغ إجمالي استهلاك الغاز حوالي 2,4 مليون ط.م.ن، وارتفع طلب قطاع الكهرباء، الذي يمثل 71% من إجمالي الطلب، بنسبة 10% مقارنة بمستواه إلى موفى جوان 2013. في حين ارتفع الطلب للاستهلاك النهائي بنسبة 2%.

الى موفى جوان 2014

إنتاج واستهلاك المواد البترولية		
النمو (%)	الكهية (ألف طن)	الحصة %
13/12	691	100
-4	1618	45
3,0	724	12
6,7	202	14
5,9	233	14
1	231	8
1	123	5
-6,9	83	1,4
-8,7	23	15

## جدول عدد 1 ملخص حول نشاط إستكشاف و إنتاج الهروقات

توقعات سنة 2014	إلى هوفى جوان 2014	إلى هوفى جوان 2013	
1	0	1	عدد الرخص المهنوحة
0	0	1	عدد الرخص الوتخلى عنها أو الولاغة
45	43	50	العدد الجهلي للرخص السارية المفعول
6	1	8	عدد النبار الإستكشافية
8	5	8	عدد النبار التطويرية
-	0	1	عدد الإكتشافات
1000	245	2579	مسح زلزالي ثنائي الأبعاد (كم)
1491	1086	1841	مسح زلزالي ثلاثي الأبعاد (كم2)
2776.2	1331.4	1531.8	إنتاج النفط (ألف ط م ن)
2729	1313.1	1450.6	إنتاج الغاز (ألف ط م ن)
184.5	79.9	98.3	إنتاج الغاز الهسال (ألف ط م ن)

إثر إيفاء المشغل بالتزاماته على الرخصة.

و تجدر الإشارة أن 13 رخصة بحث تعتبر منتهية الصلوحية و ذلك راجع بالأساس إلى صدور الأحكام الجديدة للفصل 13 من الدستور وتعدد تأويل تلك الأحكام وكذلك عدم التنصيص على أحكام انتقالية مما أدى إلى تأخر دعوة اللجنة الاستشارية للمحروقات للانعقاد للبت في المطالب والملفات المودعة بالإدارة العامة للطاقة.

## 1/ الرخص:

يبلغ العدد الجملي للرخص السارية المفعول 43 رخصة و ذلك إلى موفى جوان 2014 منها 38 رخصة بحث و 5 رخص إستكشاف و تغطي مساحة جمالية تقدر ب 136 904 كم2 مقابل 50 رخصة خلال نفس الفترة من سنة 2013. إن تم التخلي على رخصة الإستكشاف "ديودور" بتاريخ 23 جوان 2014 و ذلك لإنهاء مدة صلوحيتها و على

## قطاع الاستكشاف وإنتاج وتطوير الهروقات



عرف قطاع الاستكشاف وإنتاج الهروقات إلى هوفى جوان من سنة 2014 تراجعهاها نظرا للعديد من العوائق أهمها راجع لتعدد الإضرابات والحراك الإجتماعي وإلى صدور الأحكام الجديدة للفصل 13 من الدستور وتعدد تأويل تلك الأحكام.

43

رخصة إلى هوفى جوان

سجل إنتاج النفط انخفاضا هاما بنسبة 13 % إلى هوفى جوان 2014 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2013 (إذ بلغ الإنتاج 1331.4 ألف ط م ن في هوفى جوان 2014 مقابل 1531.8 ألف ط م ن من نفس الفترة من سنة 2013)



رانيا المرزوقي  
رئيس مصلحة الإستكشاف

## إحصائيات قطاع الطاقة

## 2/الإستكشاف :

تم إلى موفى جوان 2014 :

- إنطلاق أشغال حفر بئر "مديوني-1" على رخصة البحث عن المحروقات "مهديّة" مقابل حفر 8 آبار إستكشافية خلال نفس الفترة من سنة 2013.

- التحضير لحفر بئر "سكوندينيفيا-1" على رخصة البحث عن المحروقات "الكاف"

## جدول عدد 2 النبار الإستكشافية

اسم البئر	رخصة/إمتياز	بداية التشغيل	نتائج
المديوني-1	مهديّة	08 جوان 2014	العمق الحالي 753 م تعطل أشغال الحفر لأسباب فنية

## 3/التطوير :

وقع حفر 5 آبار تطويرية و ذلك إلى موفى جوان 2014 مقابل حفر 8 آبار تطويرية من نفس الفترة من سنة 2013.

كما تجدر الإشارة أنه تم إنجاز أشغال صيانة على حوالي 20 بئرا م و ذلك إلى موفى جوان 2014 من أهمها (إمتياز إستغلال الزاوية (Ezz) #9، إمتياز إستغلال عشتروت (Ash#65ST)، إمتياز إستغلال سيدي ليتيم (Sit# 17, #45 #6).



## إحصائيات قطاع الطاقة

## جدول عدد 3 النبار التطويرية

اسم البئر	رخصة/إمتياز	بداية الحفر	نهاية الحفر	نتائج
TT28	بئر بن تتر	14/01/2014	27/01/2014	دخول طور الإنتاج بتاريخ 08/02/2014 بمعدل إنتاج يومي بلغ 45 برميل
TT18	بئر بن تتر	11/02/2014	27/02/2014	دخول طور الإنتاج هارس 2014 بمعدل إنتاج يومي بلغ 220 برميل
TT19	بئر بن تتر	10/03/2014	19/03/2014	دخول طور الإنتاج بتاريخ 06/04/2014 بمعدل إنتاج يومي بلغ 125 برميل
TT29	بئر بن تتر	01/04/2014	08/04/2014	لم يدخل طور الإنتاج
TT14	بئر بن تتر	20/04/2014	03/05/2014	دخول طور الإنتاج بتاريخ 21/05/2014 بمعدل إنتاج يومي بلغ 500 برميل

## 4/ الإنتاج :

## النفط :

سجل إنتاج النفط انخفاضا هاما بنسبة 13 % إلى موفى جوان 2014 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2013 (إذ بلغ الإنتاج 1331,4 ألف ط م ن في موفى جوان 2014 مقابل 1531,8 ألف ط م ن من نفس الفترة من سنة 2013) وذلك لعدة أسباب أهمها:

- التراجع الطبيعي في إنتاج معظم الحقول أهمها بئر "بن تتر"، "البرمة"، "آدم"، "واد زار"، "بركة" و "مسكار"

- توقف بعض الآبار عن الإنتاج بحقول "عشتروت"، "صدر بعل"، "مسكار"، "حاجب قببية" و "سرسينة" لأسباب فنية.

- الإضراب و الحراك الإجماعي الذي شهدته عدة حقول على غرار حقول "باقل"، "البرمة"، "شرقي"، "معمورة" و "بركة".

الغاز :

سجل إنتاج الغاز انخفاضا بنسبة 9 % إلى موفى جوان 2014 مقارنة بنفس الفترة من سنة 2013 (إذ بلغ الإنتاج 1313,1 ألف ط م ن في موفى جوان 2014 مقابل 1450,6 ألف ط م ن من نفس الفترة من سنة 2013) و يعود ذلك أساسا إلى التراجع الطبيعي في إنتاج حقل "مسكار".

## الصيغة النهائية لمشروع غاز الجنوب

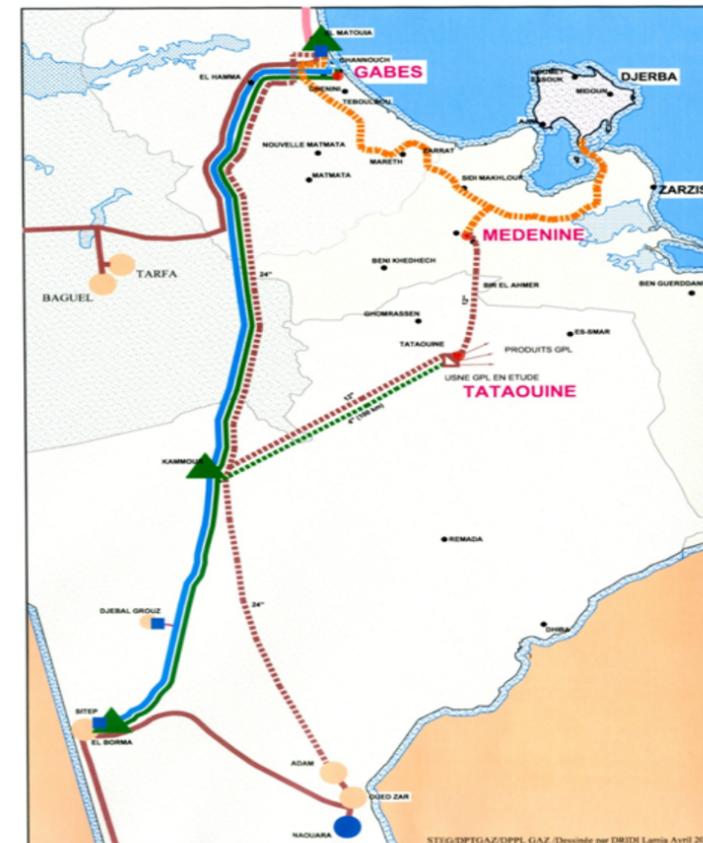
يمثل مشروع غاز الجنوب أحد أبرز منشآت البنية التحتية التي يكتسي تطويرها أهمية كبرى في مجال إنتاج ونقل الغاز الطبيعي الهأائي من الإمتيازات الغازية والنفطية المتواجدة بالجنوب التونسي (أساسا إمتياز نوارة) فضلا عن تحويل جزء معتبر منه إلى غاز البترول المسيل.



يوفر هذا المشروع المنشآت اللازمة للرفع من قدرة الإنتاج الوطني من الغاز في ظل التراجع الهام لمردودية الحقول القديمة والإتاوة على الغاز الجزائري العابر للبلاد التونسية.

ولعل المتابعين للشأن الطاقوي يتذكرون ان بداية التفكير في تنفيذ هذا المشروع يرجع إلى سنة 2006 في إطار الاستراتيجية الطاقوية التي كانت مرسومة آنذاك والتي ترمي إلى تعزيز حصة وتنمية استعمالات الغاز الطبيعي بالسوق المحلية.

ولقد تم خلال الفترة 2007-2009 التقدم في الدراسات التقنية من طرف الشركات المشاركة بالمشروع ثم الإنطلاق في الإعداد الفعلي لبداية مراحل المشروع



على أن ينطلق في 2012 ويدخل حيز الإستغلال في سنة 2015. إثر ثورة جانفي 2011، توقف الإعداد للمشروع وتداخلت بشأنه عديد المطالب الإجتماعية والجهوية، أفضت إلى مراجعته. وتمكنت الحكومة من إيجاد صيغة جديدة توافقية للمشروع تم إقرارها

خلال مجلس الوزراء المنعقد يوم الاربعاء 05 مارس 2014، وتتضمن في:

- إحداث خط نقل للغاز الطبيعي من إمتياز نوارة إلى قابس وخط ثاني لنقل الغاز إلى ولاية تطاوين.
- تركيز وحدة جديدة لمعالجة الغاز بجهة تطاوين بطاقة

إنتاجية 600 ألف متر مكعب في اليوم. ومن المنتظر أن توفر هذه الوحدة الجديدة الغاز الطبيعي لجهة تطاوين ومدنين ومادة الغاز المسيل GPL وذلك بتركيز وحدة جديدة لتعبئة القوارير، إنشاء وحدة أخرى لمعالجة الغاز الطبيعي واستخراج الغاز التجاري والغاز المسيل بقابس.

ولقد سعت الدولة خلال بداية سنة 2014 إلى إيجاد التمويلات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع والانطلاق الفعلي في تجسيمة ليبدأ حيز الاستغلال خلال السداسي الثاني من سنة 2016.

**يكتسي مشروع غاز الجنوب أهمية استراتيجية بالغة»**  
**في ظل الطرف الحالي المتميز بتراجع الإنتاج الوطني للغاز الطبيعي وزيادة الطلب بالتوازي مع التقلص الهام لحجم الإتاوة على الغاز العابر للبلاد التونسية»**

## الفصل 13 من الدستور التونسي :

### هل هو حل أم عائق أمام تطوير قطاع الطاقة؟

لقد طرح دخول أحكام الدستور الجديد حيز التنفيذ بتاريخ 10 فيفري 2014 اشكالا قانونيا فيما يتعلق بكيفية تطبيق أحكام الفصل 13 منه والمتعلق باستغلال الثروات الطبيعية وذلك على مستوى التصرف في السندات المنجمية في قطاعي المحروقات والهناجر، حيث ينص هذا الفصل على أن "الثروات الطبيعية ملك للشعب التونسي تمارس الدولة السيادة عليها باسمه. وتعرض عقود الاستئجار المتعلقة بها على اللجنة المختصة بهيئة نواب الشعب وتعرض الاتفاقيات التي تبرم في شأنها على المجلس للموافقة".

فقد طرح هذا الفصل إشكاليات تتعلق بتحديد السبل العملية لتطبيقه وكذلك طرق التعامل مع الملفات الجارية.

وتتطلب ملائمة التشريع الحالي (مجلة المحروقات ومجلة المناجم) مع أحكام الدستور دراسة معمقة قد تأخذ وقتا طويلا لا يقل في أحسن الحالات عن سنتين. كما أنه قبل البدء في تنقيح المجلتين يستوجب إيجاد حلول وتأويلات للفصل 13 تأخذ بعين الاعتبار المصلحة الوطنية وكذلك المحافظة على حقوق المستثمر.

في المقابل توجد حاليا العديد

من المطالب المتعلقة بتأسيس وتجديد وتمديد في رخص البحث والتي يستوجب البت فيها في أقرب الآجال علما وأن اللجنة الاستشارية للمحروقات لم تنعقد منذ أشهر وأن جل الرخص والاستثمارات المتعلقة بها معطلة.

#### أهم الإشكاليات في تطبيق الفصل 13 من الدستور التونسي

1 - إشكال في تحديد مجال تطبيق الفصل 13 :

لقد نص هذا الفصل على عبارة "عقود

الاستثمار" دون تقديم أي تعريف لهذا المصطلح ومدى ارتباطه بسندات المحروقات والمناجم خاصة وأنه لا وجود لهذا المصطلح صلب مجلتي المناجم والمحروقات. وهو ما يتطلب توضيحا لهذا المفهوم لأخذه بعين الاعتبار عند تحيين أو ملائمة الإطار التشريعي مع الدستور.

2- إشكال في تحديد تاريخ دخول أحكام الفصل 13 حيز التطبيق :

هل ستنطبق أحكام الفصل 13 على جميع رخص البحث وامتيازات الاستغلال الجارية بصفة رجعية أم على الرخص الجديدة فقط والمسندة

في ظل أحكام الدستور الجديد ؟

تتضمن جميع الاتفاقيات المبرمة مع المستثمرين بنودا تضمن التزام الدولة بالمحافظة على استقرار النظام القانوني للسند. كما جرى العمل في النصوص السابقة على الإبقاء على الأنظمة القانونية الجارية بها العمل وتمكين أصحاب السندات (رخص أو امتيازات) الجارية من اختيار تطبيق النص الجديد من عدمه بالإضافة إلى التنصيص على أحكام انتقالية محددة.

بالنسبة للمطالب المعروضة حاليا على وزارة الصناعة والطاقة والمناجم (مطالب تجديد وتمديد وإسناد..) فهل يتم إيقاف العمل على هذه الملفات إلى حدود تنقيح المجالات القانونية الجارية بها العمل حاليا ؟ أم مواصلة العمل بالنصوص التشريعية الحالية كمرحلة إنتقالية إلى حين توضيح الفصل 13 وإعداد التعديلات القانونية المترتبة عنه؟

3- إشكال في تحديد الاجراءات العملية لتطبيق الفصل 13 :

لم يحدد الفصل 13 من الدستور طرق وأجال دراسة الملفات وتحديد مرحلة إنتقالية إلى حين تنقيح المجلتين كما

لم يتضمن مدى ضرورة المحافظة على كل من اللجنة الاستشارية للمحروقات واللجنة الاستشارية للمناجم في ظل الاختصاص المسند للجنة المختصة بمجلس النواب. كما لم يحدد هذا الفصل الطبيعة الإدارية لقرارات إسناد رخص البحث أو التمديد فيها أو تجديدها والحال أنه تم اتخاذها بناء على رأي بالموافقة من لجنة تشريعية خاصة والطنع فيها بالإلغاء يكون لدى المحكمة الإدارية ؟

منذ 10 فيفري 2014 لم ينعقد أي إجتماع سواء بالنسبة للجنة الاستشارية للمحروقات أو للجنة الاستشارية للمناجم وقد بلغ عدد الملفات العالقة 99 ملفا دون إعتبار الملفات التي في طور الإعداد وسيتم إيداعها قريبا لدى الوزارة.

هذا إضافة إلى عدول وتأجيل الشركات عن إنجاز أشغالها في ظل هذا الغموض وعدم بت الإدارة في المطالب المودعة إليها، حيث لم يتم تطوير أي حقل أو إمتياز ولم يتم حفر أية بئر إستكشافية بإستثناء ميدون 1- في خليج قابس وقد تعرض للعديد من المضايقات.

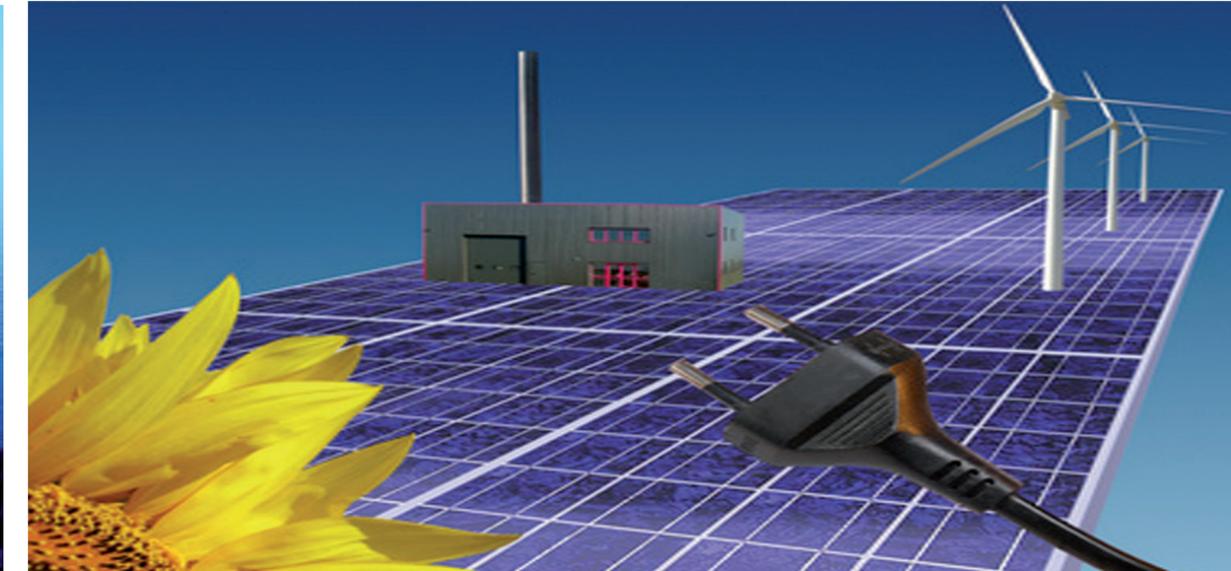
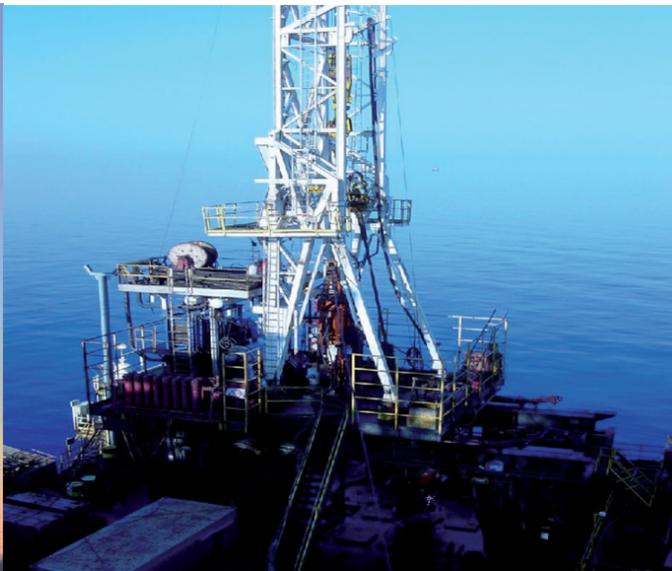
وقد أثر هذا الأمر على الإنتاج حيث تقلص إلى حدود 58 000 برميل / اليوم دون

القيام بأشغال تطويرية إضافية أو جديدة تمكن من التصدي لهذا التقلص الطبيعي والذي يقدر بحوالي 7 إلى 10 % سنويا.

كما أدى هذا الوضع ببعض الشركات لإعلان "القوة القاهرة" وفسخ العقود مع المتعاقدين معها وتسريح عدد هام من العمال كما أن بعض شركات الخدمات أعلنت عن مغادرتها البلاد التونسية.

ولتدارس هذا الوضع، إنعقد مجلس وزاري بتاريخ 10 جويلية 2014 في الغرض للتباحث من أجل إيجاد الحلول المستعجلة.

السؤال المطروح هو هل يتم العمل بأحكام الدستور النافذة وإيقاف العمل بالقوانين غير الملائمة لها إلى حين تنقيحها؟ وما قد يترتب عن ذلك من مساس بمبدأ الإستقرار القانوني بالإضافة إلى ما قد يتسبب فيه من شلل تام لبعض القطاعات الحساسة والحيوية بالنسبة إلى الإقتصاد الوطني وإخلال الدولة بالتزاماتها التعاقدية مما من شأنه أن يدفع بالمستثمرين للجوء إلى التحكيم الدولي؟



”

الستاغ وموسم ذروة الإستهلاك :  
كيف كانت الإستعدادات؟“

”

420 ميغاوات، ستمكن من تحقيق فائض في الإنتاج  
مقارنة بأعلى مستويات الإستهلاك خلال فترة الذروة

“

تعتمد الشركة التونسية للكهرباء والغاز على برنامج عمل سنوي يقع ضبطه بكل دقة مسبقا لتحقيق الاستعداد الأمثل لهذه الفترة. وتقوم الشركة وفقا لهذا البرنامج بصيانة جميع وحدات الإنتاج خلال فصل الصيف وتركيز الوحدات الجديدة المبرمجة والحرص على جاهزيتها قبل فترة الذروة. كما تقوم الشركة بصيانة شبكة نقل وتوزيع الكهرباء بكامل البلاد وكذلك المحولات فضلا عن أنها تتصل بكبار المستهلكين "للإنمحاء" (effacement) خلال هذه الفترات باعتماد تعريفات عالية أو إمتيازات. كل ذلك من أجل ضمان حسن سير المنظومة الكهربائية بالبلاد وتوفير حاجيات كل من النسيج الإقتصادي والإجتماعي من هذه الطاقة في أفضل الظروف.

وهل يتم التخطيط والبرهجة مسبقا لتوقع الزيادات المحتملة في الإستهلاك وهل من دراسات إستشرافية بهذا الخصوص؟

نعم إذ أن للشركة التونسية للكهرباء والغاز تقاليد منذ عقود في هذا المجال. وتقوم إدارة التخطيط والبرمجة

بداية، ماهي فترات ذروة إستهلاك الكهرباء والغاز على مدار السنة باعتبار خصائص النسيج الإقتصادي والإجتماعي الوطني؟

تكون فترة ذروة استهلاك الكهرباء والغاز على المستوى الوطني في فصل الصيف نظرا لارتفاع الهام لدرجات الحرارة والإقبال على تشغيل المكيفات. ويتم تسجيل أعلى نسب الإستهلاك خلال الفترة الفاصلة بين الساعة الحادية عشرة صباحا والساعة الثالثة بعد الظهر والتي تتزامن مع خروج الموظفين من الإدارات وعودة الشغالين إلى منازلهم.

وتجدر الإشارة أنه يتم تسجيل فترة ذروة ثانية خلال الليل إذا كانت درجات الحرارة عالية ولكنها أقل حدة من فترة الذروة المسجلة بالنهار.

بخصوص الإقبال الكبير على التكييف وتطور الحركة الإقتصادية والإجتماعية (نزل، رفاهة، تسوق...) بالبلاد خلال أشهر جويلية إلى سبتمبر. ماهي الإستعدادات التي إتخذتها الشركة التونسية للكهرباء والغاز لضمان تغطية حاجيات البلاد خلال هذه الفترة الحساسة من السنة؟



السيد رشيد بن دالي

الرئيس المدير العام للشركة التونسية للكهرباء والغاز



Société Tunisienne  
de l'Electricité et du Gaz

حوار  
حوار  
حوار



**هل من برنامج لتحسيس والتوعية حول أهمية إقتصاد إستهلاك الكهرباء والغاز والطاقة بشكل عام قبل موسم الصيف؟**

قامت الشركة التونسية للكهرباء والغاز بتنظيم يوم تحسيسي كبير خلال شهر جويلية حول أهمية الإقتصاد في إستهلاك الطاقة. وأبرزت الشركة خلال هذه التظاهرة كافة الإستعدادات ومؤشرات الطلب والحاجة للتقليص في الإستهلاك وتأثيرها على الميزان الطاقى للبلاد.

كما كثفت من تدخلاتها بوسائل الإعلام لحث المستهلكين على الإقتصاد في استهلاك الكهرباء وذلك عبر برامج إذاعية ومقالات تحسيسية ومسابقات ذات صبغة توعوية.

هنا وتعطي الشركة عبر موقعها الإلكتروني أو شبابيكها المنتشرة بكافة أنحاء الجمهورية التوصيات اللازمة للحريف قصد التقليص في الإستهلاك دون المساس بجودة المعيشة.

عليها الإستراتيجية المرسومة لتطوير قطاع الطاقة للبلاد خلال السنوات القادمة.

وبخصوص ليبيا و الجزائر، هناك إتفاقيات لتبادل الكهرباء مع تونس بإعتبار أن فترات الذروة تختلف بين البلدان الثلاثة. ولكن هنا التبادل يبقى ضئيلا في الوقت الحالي بإعتبار طاقة الإنتاج الإحتياطي لهذه البلدان.

**تشير عديد المعطيات إلى زيادة هامة في شراعات تونس من الغاز الطبيعي الموجه للإنتاج الكهرباء مما أدى إلى إثقال كاهل الميزان التجاري الوطني. ماذا عن هذه الشراعات وعن تطور سعر الغاز الطبيعي على مستوى الأسواق العالمية؟**

تعمل الشركة في إطار مخططات إستراتيجية على المدى المتوسط حيث تحدد شراعاتها من الغاز بالنسبة للخمس سنوات القادمة بإعتبار حجم الطلب على الكهرباء المبرمج لهذه السنوات وتطور وحدات الإنتاج المزمع إنجازها والتي توفر مردودية أفضل. ونظرا إلى أن وحدات توليد الكهرباء تعمل أساسا بالغاز الطبيعي في منظومة الكهرباء ببلادنا فإن الحاجة لهذه الطاقة متأكدة حتى إن ارتفعت أسعار الغاز في السوق العالمية من سنة إلى أخرى وهو ما حدث فعلا. وتعمل الشركة جاهدة على تحسين النجاعة الطاقية في كل مكونات الإنتاج قدر امكاناتها.

قبيل موسم الذروة. ولقد تم التنسيق الدقيق للتأكد من جاهزية هذه المحطة قبل دخولها فعليا طور الإنتاج في أول أسبوع من شهر جويلية 2014. وتمكن هذه المحطة، التي تبلغ قدرتها الجمالية قرابة 420 ميغاوات، من تحقيق فائض في الإنتاج مقارنة بأعلى مستويات الإستهلاك خلال فترة الذروة.

أما بقية المشاريع فيشمل عدد منها تقوية وتحسين شبكة نقل وتوزيع الكهرباء والغاز إلى كافة مناطق البلاد.

تمثل تونس حلقة هامة في الترابط الكهربائي بين البلدان المغاربية،

**ماهي أفاق التعاون مع كل من الشقيقتين ليبيا والجزائر في هذا المجال وهل يمكن أن تعول تونس على شراء كميات من الكهرباء من البلدان المجاورة عند الحاجة؟**

يعتبر تدعيم الترابط الكهربائي مع دول الجوار سواء من الدول المغاربية أو الدول الأوروبية القريبة خيارا إستراتيجيا من المحاور التي تركز

بالشركة بإعدادات توقعات زيادة الإستهلاك باعتبار كافة المعطيات المناخية والمشاريع المبرمجة والدراسات والحالات المسجلة في السنوات السابقة. ويتم على ضوء الدراسات الدقيقة المنجزة ضبط برنامج العمل السنوي لتغطية حاجيات البلاد من الكهرباء والغاز على مدار السنة دون انقطاع وبذلك يمكننا استشراف الزيادة في استهلاك الطاقة من غاز وكهرباء والإستعداد لمجابهتها في أحسن الظروف.

**قبل فصل الصيف، أطلقت عدة مشاريع لدعم البنية التحتية للإنتاج ونقل الكهرباء حتى لا يكون هنالك ضغط على الشبكة الوطنية للكهرباء والغاز، هل يمكنكم تقدير أبرز هذه المشاريع وهل ستكون جاهزة في الأجل؟**

بالنسبة لسنة 2014، تتمثل أهم المشاريع التي تم الحرص والعمل على إنجازها في الأجل المحددة في دخول محطة سوسة "ج" طور الإنتاج

”

**من أهم المشاريع التي تم الحرص والعمل على إنجازها في الأجل المحددة دخول محطة سوسة "ج" طور الإنتاج قبيل موسم الذروة لسنة 2014.**

“



ملتقى الاستثمار في تونس - 8 سبتمبر 2014

( Investing in Tunisia 2014 )

**الجائزة الوطنية للجودة - فتح باب الترشح لسنة 2014**

تعلن وزارة الصناعة والطاقة والمناجم عن فتح باب الترشح للجائزة الوطنية للجودة لسنة 2014 ، وذلك إلى غاية 15 سبتمبر 2014. وتسند هذه الجائزة للمؤسّسات العاملة في القطاع الصناعي أو قطاع الخدمات المتصلة بالصناعة.

وعلى الراغبين في الترشح لهذه الجائزة تحميل ملف المشاركة على العنوان التالي :

[www.tunisieindustrie.nat.tn](http://www.tunisieindustrie.nat.tn)

أو سحب ملف المشاركة من مقرّ وحدة التصرف في البرنامج الوطني للنهوض بالجودة الكائن بمبنى وكالة النهوض بالصناعة والتجديد - الطابق العاشر - 63 نهج سوريا 1002 البليديير تونس.

**مؤتمر الإستثمار في الديمقراطية الناشئة :**

تحتضن تونس المؤتمر الدولي الأول «استثمر في تونس الديمقراطية الناشئة» يوم 8 سبتمبر 2014

**الدورة الرابعة لقمة الغاز والبتروال :**

من 25 إلى 27 سبتمبر 2014 - ياسمين الحمامات - تونس



**فضاء الأعمال والتكنولوجيا - CAT 2014 من 16 إلى 18 أكتوبر 2014 بقصر المعارض بالكرم**

تنظم وكالة النهوض بالصناعة والتجديد، تحت إشراف وزارة الصناعة والطاقة والمناجم، فضاء الأعمال والتكنولوجيا - CAT 2014 من 16 إلى 18 أكتوبر 2014 بقصر المعارض بالكرم.

